٢١٣ر٤
ج ٠ ج

جمع النهاية في بدء الخير وغاية (قطعة منه)،
تأليف ابن أبي جمرة ، عبدالله بن سعد
- ٦٩٥هـ . كتبت في القرن الحادي عشر الهجري
تقديرا .

١٠ ق   ١٩ س   ٢٢ × ١٦ سم

٧٥٢١

نسخة حسنة ، ناقصة الآخر، خطها نسخ جيد .
طبع مرات آخرها سنة ١٩٧٩م .

الاعلام (ط٤) ٤: ٨٩   الأزهرية ١ : ٤٧٢

١- الكتب الستة ، الحديث   أ- المؤلف
ب- [illegible] التاريخ [illegible]   ج- مختصر ابن أبي جمرة
د- [illegible]   هـ- مختصر الجامع
الصحيح [illegible] البخاري .

ف ٦/١٥٨٨
١٤/٦/١٧

١

فائدة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال حبب
الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة
وقال ابو بكر رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث الجلوس
بين يديك وانفاق مالي عليك والصلاة والسلام عليك
وقال عمر رضي الله تعالى عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال عثمان رضي
الله تعالى عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث اطعام الطعام
وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وقال علي
رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث الضرب بالسيف
واقراء الضيف والصوم بالصيف فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا محمد وانا حبب الي من الدنيا ثلاث النزول على
النبيين وتبليغ الرسالة للمرسلين والحمد لله رب العالمين
ثم قال ان الله يقول وانا حبب الي من الدنيا ثلاث
لسان ذاكر وقلب شاكر وجسد على بلائي صابر فالعمل
بهذا كل من علامات المحبة لمن اراد الدخول في قوله صلى
الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة ولما وصل هذا
الحديث الى الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم قال ابو حنيفة
رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث تحصيل العلم في
طول الليالي وترك الترفع والتعالي وقلب من الدنيا
خالي وقال مالك رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا
ثلاث مجاورة روضة النبي صلى الله عليه وسلم وملازمة تربته
وتعظيم اهل بيته وقال الشافعي رضي الله عنه وانا حبب الي
من الدنيا ثلاث عشرة الخلق بالتلطف وترك ما يؤدي
الى التكلف والاقتدا بطريق التصوف وقال الامام احمد رضي الله
عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث متابعة النبي صلى الله عليه وسلم
في اخباره والتبرك بانواره وسلوك طريق اثاره والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ ابو محمد عبد الله بن سعد بن ابي جمرة الأزدي
رضي الله عنه الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الخيرة من خلقه وعلى الصحابة السادة المختارين
لصحبته وبعد فلما كان الحديث وحفظه من اقرب
الوسائل الى الله عز وجل بمقتضى الآثار في ذلك فمنها قوله
صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم
به سنة او يرد به بدعة فله الجنة ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم من حفظ على امتي حديثا واحدا كان له اجر احد
وسبعين نبيا صديقا والآثار في ذلك كثير ورايت الهمم
قد قصرت عن حفظها مع كثرة كتبها من اجل اسانيدها
فرايت ان آخذ من اصح كتبها كتابا اختصر منه احاديث
بحسب الحاجة اليها واختصر اسانيدها ما عدا راوي الحديث
فلا بد منه ليسهل حفظها وتكثر الفائدة فيها ان شاء الله
تعالى فوقع لي ان يكون كتاب البخاري لكونه من اصحها ولكونه
رحمه الله تعالى كان من الصالحين وكان مجاب الدعوة ودعا
لقارئه وقد قال لي من لقيته من القضاة الذين كانت
لهم المعرفة والرحلة عمن لقي من السادة المقر لهم بالفضل ان
كتابه ما قرئ في وقت شدة الا فرجت ولا ركب به في مركب
فغرق قط

فغرق قط فرغبت مع بركة الحديث في تلك البركات
لما في القلوب من الصداء فلعله بفضل الله ان يكشف عما بها
وان يفرج عنها شدائد الأهواء التي تراكمت عليها
ولعل بحمل تلك الاحاديث الجليلة تنجي من الغرق في بحور
البدع والاثام فلما كملت بحسب ما وفق الله اليه فاذا هي
ثلثمائة حديث غير بضع فكان اولها كيف كان مبدا الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرها دخول اهل
الجنة الجنة وانعام الله عليهم بدوام رضاه فيها فسميته
بمقتضى وضعه جمع النهاية في بدء الخير وغايته ولم افرق
بينها بتبويب رجاء ان يتمم الله لي ولكل من قراه او
سمعه بدء الخير بغايته فسال الله الكريم رب العرش
العظيم ان يجعلها للقلوب جلاء ولداء ديننا شفاء
بمنه لا رب سواه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء

يتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان
ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة وقد اخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرأ تنصر
في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل
بالعبرانية ما شاء الله وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له
خديجة يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي

ماذا ترى

ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي
هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ينشب ورقة ان ثم لم صح
توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي
اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك
الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض
فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله عز
وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله عز وجل وان يكره ان يعود
في الكفر كما يكره ان يقذف في النار عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة
له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل فهو
الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على
ذلك عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء
من الدلجة عن ابن عباس قال ان وفد عبد القيس
لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من
الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا
ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك

الا في الشهر

الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا
بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه
عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان
بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله
ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع الحنتم والدباء والنقير
والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن
من وراءكم عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهي له صدقة
البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة البخاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم عن معاوية قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه
الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله
عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله
واثنى عليه ثم قال ما من شيء لم اكن اريته الا رايته في مقامي

هذا حتى الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم
مثل او قريبا لا ادري اي ذلك قالت اسماء من فتنة
المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن
لا ادري ايهما قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فاجبناه واتبعناه هو
محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به واما
المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته عن ١٣
ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد
اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا
من قلبه او نفسه عن ١٤ عبد الله بن عمرو بن العاصي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض
العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا
جهالا فسالوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا عن ١٥
عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا
لا تعرفه

لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حوسب عذب قالت عايشة فقلت اوليس
يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال
انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك عن ١٦
ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا
ويقاتل حمية فرفع اليه راسه قال وما رفع راسه اليه
الا انه كان قايما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله عن ١٧ عباد بن تميم عن عمه انه شكى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه
انه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينفتل او لا ينصرف حتى
يسمع صوتا او يجد ريحا عن ١٨ ابي قتادة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره
بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء عن ١٩
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا راى
كلبا ياكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل
يغرف له به حتى ارواه فشكر الله له فادخله الجنة عن ٢٠
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه

النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر
فيسب نفسه عن ٤١ عائشة انها كانت تغسل المني من
ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او بقعًا
وفي رواية اخرى بقعا بقعا عن ٤٢ عائشة كانت
احدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله
وتنضح على سائره ثم تصلي فيه عن ٤٣ عائشة ان
امراة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف
اغتسل من الحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضاءي
ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيي واعرض بوجهه
او قال توضاءي بها فاخذتها فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي
صلى الله عليه وسلم عن ٤٤ انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم
ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا
اراد الله ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى شقي ام سعيد فما
الرزق فما الاجل فيكتب في بطن امه عن ٤٥ جابر بن عبد
الله وابي سعيد صليا في السفينة قائمين وقال الحسن تصلي
قائما ما لم تشق على اصحابك والا تدور معها والا فقاعدا
عن ٤٦ انس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر
في مكان

في مكان السجود عن ٤٧ انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى نخامة في القبلة فحكها بيده ورئي منه كراهية شديدة
او رئي كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان احدكم اذا قام
يصلي فانما يناجي ربه عز وجل او ربه بينه وبين القبلة فلا
يبزقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف
ردائه فبزق فيه ورد بعضه على بعض وقال او يفعل هكذا
عن ٤٨ عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله و
تنعله عن ٤٩ كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه عن ٥٠
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي
على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن ٥١ ابي هريرة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين
وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم
فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان
ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع
خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب
المسجد فقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه

ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين
قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس
ولم تقصر فقال احق ما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم
وصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم
رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران
ابن حصين قال ثم سلم عن ٣١ ابي سعيد قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى
احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز
بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان
عن ٣٢ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة
والصدقة والصوم والامر والنهي عن ٣٣ ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم
ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم
كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون عن ٣٤ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك
اقم الصلاة

اقم الصلاة لذكري عن ٣٥ عبد الرحمن بن ابي صعصعة
الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري
قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او
باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد
له يوم القيمة قال ابو سعيد الخدري سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ٣٦ ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا عن ٣٧
ابي قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ما شانكم
قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم
الصلاة فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم
فاتموا عن ٣٨ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
وعليكم السكينة والوقار عن ٣٩ ابي هريرة قال اقيمت
الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم فتقدم وهو جنب ثم قال على مكانكم فرجع فاغتسل
ثم خرج وراسه يقطر ماء فصلى بهم عن [٤١] ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة ربه ورجل
قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل طلبته امراة ذات منصب وجمال فقال اني
اخاف الله ورجل تصدق بصدقة اخفى حتى لا تعلم شماله ماذا
تنفق يمينه ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه
عن [٤٢] عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع
العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء عن [٤٣] انس بن
مالك يقول ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم من
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف
مخافة ان تفتتن امه عن [٤٤] زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت انه قال من حصير في رمضان
فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد
فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت من صنيعكم فصلوا ايها
الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا
المكتوبة عن [٤٥] ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد عن [٤٦]
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل
رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي
صلى الله عليه وسلم السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل
فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع
فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما
احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا
ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلا تك
كلها عن [٤٧] ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فانه
من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه عن [٤٨] ابي
هريرة ان الناس قالوا يا رسول هل نرى ربنا يوم القيمة قال
هل تمارون في روية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فهل تمارون في روية الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس
ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه

الامة فيها منافقوها فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم
فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيضرب
الصراط بين ظهرانى جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل
بامته ولا يتكلم احد يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها كذلك
غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى
اذا اراد الله عز وجل رحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة
ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثر
السجود وحرم الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون
من النار فكل ابن ادم تاكله النار الا موضع السجود فيخرجون
من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله تعالى من القضاء
بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل
النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب
اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني
ذكاها فيقول هل عسيت ان فعل بك ذلك ان تسالني

غير ذلك

غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله عز وجل ما شاء
من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل
به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت
ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله عز وجل
اليس قد اعطيت من العهود والمواثيق ان لا تسال غير
ذلك الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك
فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان لا تسال غيره فيقول وعزتك
لا اسال غير ذلك فيعطي ربه عز وجل ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها
من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول
يا رب ادخلني الجنة فيقول الله عز وجل ويحك يا ابن ادم
ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والمواثيق الا تسال
غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك
الله عز وجل منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول الله له
تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله عز وجل زد
من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني
قال الله سبحانه لك ذلك ومثله معه وعن ابي سعيد اني
سمعته يقول ذلك لك وعشرة امثاله وعن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال لرسول الله صلى الله

عليه وسلم علمني دعاءً ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك فارحمني انك انت الغفور الرحيم عن ٤٠
ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ٤١ عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو
مسئول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسئولة
عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته قال
وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه ومسئول عن
رعيته وكلكم راع وكلكم مسئول عن ٤٢ انس رضي الله
تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد
البرد بكّر بالصلاة واذا اشتد الحرّ ابرد بالصلاة يعني الجمعة
عن ٤٣ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال
اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع عن ٤٤ انس بن مالك
رضي الله عنه قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينا النبيّ صلى الله عليه وسلم يخطب

في يوم

١١

في يوم الجمعة قام اعرابي له فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي
نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم
ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته صلى الله
عليه وسلم فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي
يليه حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال
يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه
وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السماء
الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة
شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود عن ٤٥ عبد
الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد
المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي
بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين عن ٤٦ ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما
رجع من الاحزاب لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ الَّا فِي بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال لا نصلي حتى ناتيها
وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر للنبي صلى الله
عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم عن ٤٧ انس رضي الله

تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو
يوم الفطر حتى ياكل تمرات وعنه من طريق ثان و ياكلهن
وترا عن ٥٩ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه
قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
فلم يرجع بشيء عن ٦٠ ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته
حيث توجهت به يومي ايماء صلاة الليل الا الفرايض ويوتر
على راحلته عن ٦١ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض
العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر
الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض عن ٦٢ عبد الله
ابن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك
تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك قال فانك
اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك
عليك حقا ولاهلك عليك حقا فصم وافطر وقم ونم عن ٦٣
جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك